

في ظل مساهمة الشركات العائلية بـ 60% من الناتج المحلي الخليجي، مبادرة بيرل ومجموعة لاندمارك تناقشان دور الحوكمة المؤسسية في تعزيز النمو المستدام

- نيشا جاجتياني، المديرية العامة وعضوة مجلس إدارة مجموعة لاندمارك، سلطت الضوء على رحلة المجموعة في تعزيز حوكمة راسخة تُسهم في دعم النمو والاستمرارية عبر أكثر من 2,500 متجر.
- في ظل مساهمة الشركات العائلية بنسبة 60% من الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الخليج، تناول الحوار استراتيجيات عملية تعزز المرونة واستمرارية القيادة والإرث المؤسسي.
- استكشفت الجلسة الحوارية الافتراضية لمبادرة بيرل أهمية مواءمة قيم الأسرة مع حوكمة مؤسسية منظمة لتمكين النجاح المستدام على المدى الطويل.

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة - 4 أغسطس، 2025: أطلقت مبادرة بيرل، المؤسسة الرائدة غير الربحية الهادفة إلى تعزيز حوكمة الشركات في منطقة الخليج، سلسلة حوارات جديدة تحت عنوان "من الرؤية إلى الواقع: حوارات الحوكمة مع رواد الأعمال العائلية"، حيث استضافت الجلسة الأولى نيشا جاجتياني، المديرية العامة وعضو مجلس إدارة مجموعة لاندمارك. في حوار صريح ومُلهم، التي شاركت تجربتها في مسيرة الحوكمة المؤسسية لأحد أبرز الشركات العائلية في منطقة الشرق الأوسط، مقدمةً نصائح عملية للشركات العائلية في مواجهة تحديات النمو وضمان الاستدامة.

تشكل الشركات العائلية الركيزة الأساسية لاقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تُسم بحوالي 60% من الناتج المحلي الإجمالي وتوظف أكثر من 80% من القوى العاملة. ومع استحواذ الشركات العائلية على 90% من القطاع الخاص في دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، بات من الضروري اعتماد أُطر حوكمة قوية للحفاظ على تأثيرها الاقتصادي المستدام. وقد شاركت نيشا جاجتياني كيف نجحت مجموعة لاندمارك في تعزيز الحوكمة المؤسسية لدعم الاستمرارية - عبر 2,500 متجر تابع للمجموعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا.

وأكدت نيشا خلال الجلسة على أهمية مواءمة قيم العائلة مع أُطر الحوكمة الاحترافية، قائلة: "الحوكمة ليست مجرد قواعد، بل هي تأسيس رؤية مشتركة تدعم استمرار الأعمال وحفظ إرث العائلة". وأوضحت كيف قامت مجموعة لاندمارك، التي تعد من أبرز اللاعبين في سوق التجزئة بقيمة 808.51 مليار دولار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بتطبيق هياكل واضحة لمجالس الإدارة وعمليات اتخاذ قرار شفافة، ومعايير أخلاقية توازن بين النمو والاستقرار على المدى الطويل. ومن النتائج البارزة لمجموعة لاندمارك كانت استراتيجيات عملية لإدارة الديناميكيات العائلية، مثل إنشاء مجالس إدارة مستقلة وخطط التعاقب، مما ساعد المجموعة على تخطي التحديات والحفاظ على مكانتها التنافسية.

كما سلط النقاش الضوء على الدور الحيوي للحوكمة في تشجيع الابتكار والمرونة. وأوضحت نيشا كيف أن التزام مجموعة لاندمارك بتطبيق ممارسات حوكمة متينة ساهم في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة، ما مكن الشركة من النمو في قطاع التجزئة الذي من المتوقع أن يصل حجمه إلى 855.97 مليار دولار بحلول عام 2025. كما استشهدت باستراتيجية المجموعة متعددة المنصات كدليل على دعم الحوكمة للقدرة على التكيف، مما يتيح للشركة الاستجابة لتغيرات السوق والطلب الرقمي.

من جانبه، قال رالف شويري، المدير التنفيذي لمبادرة بيرل: "تهدف هذه السلسلة الجديدة إلى تقديم تجارب حقيقية مباشرة. فمن خلال هذه المبادرات، تكمن القيمة الكبيرة في الاستماع إلى قادة واجهوا تحديات الحوكمة بشجاعة وخرجوا منها أكثر قوة. لقد كانت صراحة نيشا ورؤاها بمثابة تذكير قوي بأن الحوكمة ليست مجرد رقابة، بل هي تمكين للنمو الموجه الهادف".

هذا وقد عُقدت هذه الجلسة الحوارية كجزء من برنامج الحوكمة في الشركات العائلية التابع لمبادرة بيرل، وهي بمثابة تأكيد على مهمة المنظمة في تمكين الشركات العائلية من خلال أفضل ممارسات الحوكمة المؤسسية. شهدت الجلسة حضورًا واسعًا ومتنوعًا من قادة الشركات العائلية وخبراء القطاع، مما أثمر عن نقاش مثمر حول فرص وتحديات الحوكمة في الشركات العائلية. ومن خلال حوار متعمق وتفاعلي، تم استعراض رحلة الحوكمة لمجموعة لاندمارك، مسلطًا الضوء على التعقيدات والفرص التي تواجه تحقيق التوازن بين النمو واستمرارية العائلة. وخرج المشاركون مزودين برؤى عملية مستخلصة من استراتيجيات الحوكمة الأساسية وآليات اتخاذ القرار المبنية على البيانات لضمان ازدهار أعمالهم ضمن مشهد اقتصادي متغير.

حول مبادرة بيرل

"مبادرة بيرل" هي مؤسسة مستقلة غير ربحية رائدة في منطقة الخليج، تعمل على تعزيز ثقافة مؤسسية تقوم على المساواة والشفافية، أسسها نخبة من قادة الأعمال الإقليميين في عام 2010، بالتعاون مع "مكتب الأمم المتحدة للشركات"، وتعد "مبادرة بيرل" الشبكة الخاصة غير الربحية الوحيدة في منطقة الخليج التي اكتسبت صفة استشارية من "المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة". تُنفذ "مبادرة بيرل" سلسلة من البرامج المتعلقة بالحوكمة المؤسسية، تشمل "أفضل ممارسات مكافحة الفساد"، و"التنوع في القيادة"، و"الحوكمة في الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة"، و"الحوكمة في الشركات العائلية"، و"الحوكمة في القطاع التكنولوجي"، و"الحوكمة في العمل الخيري"، وتُجري أبحاثًا معنية بقضايا الحوكمة على المستوى المحلي والإقليمي، وتُنظم ورش عمل ودورات للتدريب التعليمي والتنفيذي، وتعقد اجتماعات لقادة الأعمال وصناع القرار والطلاب والتنفيذيين من القطاع غير الربحي، لتشجيع المؤسسات في منطقة الخليج على تبني أفضل الممارسات في مكان العمل.

توفر مبادرة بيرل المزيد من المعلومات على موقعها الرسمي: www.pearlinitiative.org.